

# مبتدأ الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أدع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتحجج أحسن»  
(قرآن كريم)

أسبوعية  
جامعة تصدر  
كل يوم  
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 24 شوال 1416 هـ الموافق 14 مارس 1996  
العدد: 724 - السنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 1994/160

المدير المسؤول:  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير:  
محمد الحضرة الريسوني

## اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الحكم والتمشابه في القرآن ص 3

السلام وقوة الجهاد في الإسلام ص 4

صفحة الشباب ص 5

الزواج والطلاق في الإسلام ص 7

تأملات وخواطر ص 8

## جلالة الملك الحسن الثاني يعين الكولونيل محمد الزاوية على رأس التجريدة العسكرية المغربية المتوجهة الى البوسنة



استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني  
زوال يوم الأحد الماضي بالقصر الملكي بالرباط  
الكولونيل محمد الزاوية وعينه جلالته قائدا  
للتجريدة العسكرية المغربية التي ستعمل  
ضمن القوات الدولية لحفظ السلام في  
البوسنة في إطار اتفاقية دايتون للسلام في  
يوغوسلافيا السابقة.

ومن المقرر ان تبدأ الطلائع الأولى لهذه  
التجريدة في التوجه الى جمهورية البوسنة  
بحرا وجوا خلال هذا الأسبوع.  
حضر هذا الاستقبال الجنرال عبد القادر  
لوباريس المفتش العام للقوات المسلحة الملكية  
والجنرال بوشعيب عرب رئيس المكتب الثالث  
بالقيادة العليا للقوات المسلحة الملكية.

## وفاة الاستاذ العالم محمد الغزالي...

بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية انتقل  
الى رحمة الله وعونه يوم السبت الماضي 9 مارس  
1996 العلامة الشيخ محمد الغزالي عن سن تناهز  
تسعة وسبعين عاما، وذلك أثناء مشاركته في  
مهرجان الجنادرية الثقافي.

وقد توفي الاستاذ الغزالي بسبب نوبة قلبية المت  
به خلال إلقائه كلمة أمام المشاركين في ندوة  
«الإسلام والغرب».

أزداد الشيخ محمد الغزالي في الجيزة بالقاهرة  
سنة 1917، واشتغل استادا للعلوم الإسلامية  
بالجزائر، وفاز بعدد من الجوائز تقديرا لجهوده  
وخدماته في نشر الرسالة الإسلامية، وله من التأليف  
أكثر من خمسين كتابا في الإسلام والصحة  
المعاصرة للمسلمين.

وقد ووري جثمانه بالبقيع بالمدينة المنورة بناء على  
رغبته يوم الأحد الماضي.

وأمام هذا المصاب الأليم تتقدم رابطة علماء  
المغرب وعلى رأسها أمينها العام بخالص العزاء الى  
أسرة الفقيد وإلى كل المسلمين سائلة الله سبحانه  
وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح  
جناته.

وإننا لله وإنا اليه راجعون.

## ولي العهد يتفقد وحدات التجريدة المغربية المتوجهة الى البوسنة ويستقبل رئيس الأركان العامة للبحرية الإسبانية

أشرف ولي العهد الامير سيدي محمد منسق مكاتب  
ومصالح أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية في نهاية  
صباح يوم الاثنين بمطار أكادير - انزكان على مراسم حفل  
تفقد وحدات التجريدة المغربية المتوجهة الى البوسنة في نطاق  
مساهمة المغرب في جهود حفظ السلام بها.

وقدم سموه لقائد التجريدة المغربية الكولونيل محمد الزاوية  
علم التجريدة والتي كلمة أكد في بدايتها انه بأمر من جلالة  
الملك القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات  
المسلحة الملكية سيتوجه جنود التجريدة المغربية الى البوسنة  
 للمشاركة في مهمة حفظ السلام التي يقوم بها المجتمع الدولي  
 من أجل إيقاف نزيف الحرب في هذا البلد.

وأضاف سموه ان مبادرة المملكة المغربية هذه تدخل في  
 إطار سياستها المتفتحة وتضامنها مع مختلف الشعوب من  
 أجل اثبات المشروعية الدولية وارساء قواعد الحق والقانون  
 ودعم وسائل التعارف والحوار وهي مبادرة عميقة الجذور  
 تصدر من صميم ممارسات المغرب وتنبثق من تجربته  
 الطويلة في هذا المجال.

ويعد ذلك ترأس سموه الاستعراض الذي قدمته مختلف  
 وحدات هذه التجريدة والآليات العسكرية المكونة لها.

البقية في الصفحة الثالثة

## جلالة الملك يشارك في قمة شرم الشيخ

أخبر السيد الدكتور حسين عبد الخالق حسونة سفير  
جمهورية مصر العربية بالمغرب في تصريح له مشاركة  
جلالة الملك الحسن الثاني في قمة شرم الشيخ، وجاء في  
هذا التصريح: «إن تلبية جلالة الملك الحسن الثاني  
الدعوة الموجهة إليه من شقيقه الرئيس حسني مبارك  
 للمشاركة في قمة شرم الشيخ حول السلام في الشرق  
 الأوسط والتشاور والتنسيق الذي تم بين القاتنين  
 العربيين في الآونة الأخيرة حول مضمون تلك القمة  
 والاعداد لها إنما يؤكد حرصهما المشترك على حماية  
 مسيرة السلام وتعزيز صرح الأمن والاستقرار في منطقة  
 الشرق الأوسط.

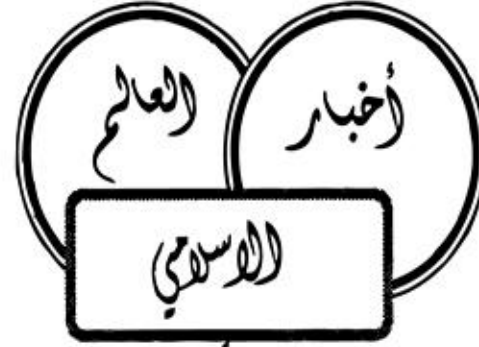
كما أن مشاركة العاهل المغربي في قمة السلام هذه  
 إنما تكرس الدور الهام الذي يضطلع به جلالته في دفع  
 التسمية السلمية للنزاع العربي - الإسرائيلي منذ مراحلها  
 الأولى توصلا إلى سلام عادل وشامل بين كافة شعوب  
 المنطقة.

ولاشك أن حضور جلالة الملك الحسن الثاني لهذا  
 المؤتمر يتسم بأهمية خاصة نظرا لرئاسة جلالته الحالية  
 لمنظمة المؤتمر الإسلامي ولجنة القدس المنبثقة عنه مما  
 يعكس الأهمية التي يوليها العالم الإسلامي بأسره  
 لاستعادة الحقوق العربية والإسلامية المشروعة».

عن غيرها من النساء بأنها تحافظ على انوثتها وحيويتها رغم تقدمها في السن واما النساء الأوروبيات غير المسلمات فأنهن عندما يتجاوزون سن الثلاثين يعانين من ضياع الحيوية رغم المسحوقات التي تستعمل للحفاظ على الجمال وان الرجل المسلم يحافظ على كيان زوجته ويحترمها أكثر من الأوروبي غير المسلم الذي لا يكثر بزوجه كثيرا لذلك فان الكثير من المسيحيات تزوجن بمعلم يعتنقن الاسلام عندما يشعرن بالاحترام والصون.

ومع ذلك فقد اختتمت الصحيفة مقالها عن شكوى المسلمين في ألمانيا وأوروبا عامة من صورة الاسلام كعدو اول في المجتمع الألماني، وفي الجزء الأكبر في الاعلام الألماني وان هذا الاعلام لا يميز الفرق بين بعض الحركات الاسلامية السياسية المتطرفة في العالم الاسلامي وبين العقيدة والعائلة المسلمة في ألمانيا والتي لا تتدخل في السياسة وليست لها أي صلات مع أي منظمة اسلامية، فهؤلاء في نظر الاعلام الألماني كلهم متطرفون سواء بسواء.

وتقول الصحيفة ان المسلمين الألمان ومن خلال المعاناة التي يعانون منها يرون ان عليهم العيش في مجتمع مغلقي على نفسه ليتمكنوا من هدم صورة العداة للإسلام في ألمانيا وتبيين صورة الاسلام للمجتمع الألماني على صورتها الأصلية.



جريدة صهيونية في ألمانيا تتساءل:

لماذا يزداد عدد المسلمين في أوروبا؟

\* كولونيا:

الاسلام في صحيفة العالم DIE WELT الصهيونية تحت عنوان: كضربة خلفية من السماء الاسلام يحل كل الصعوبات. اورنت صحيفة (دي فيلت العالم) التي تصدر في العاصمة الألمانية بون في عدها يوم السبت 24 فبراير 1996 م وهي صحيفة تصدر عن دار شيرينغر التي تملك صحفا كثيرة واسعة الانتشار في ألمانيا تقريرا عن المسلمين في ألمانيا ومقابلات مع مسلمين المان اعتنقوا الاسلام بعد ان كانوا مسيحيين متدينين وقد تساءلت الصحيفة لماذا يعتقد الكثير في الغرب الاسلام؟

اجرت الصحيفة مقابلة مع عبد الهادي كريستيان هوفمان الذي كان يشغل لوقت طويل في دائرة الاعلام التابعة للحزب الاشتراكي المسيحي الحاكم بزعامة مستشار ألمانيا الحالي هلموت كول. وقد فصل عن عمله لكتابه الذي ألفه وعنوانه (بين كراسي كثيرة) يحكي فيه عن معاناة الألمان الذين اعتنقوا الاسلام وكيف انهم يصبحون تدريجيا أناسا من الطبقة الثالثة في المجتمع الألماني.

وتكررت الصحيفة انه يوجد في ألمانيا 60 ألف مسلم يحملون الجنسية الألمانية وهذا العدد يزداد باطراد، وقالت ان هناك دبلوماسيين واطباء ومهندسين واكاديميين وعلماء في الاسلام حتى اخصائين في علم تركيب الآلات غربيين دخلوا الاسلام.. منهم من زار بلاد العالم الاسلامي ومنهم من لم يزرها بل تعرفوا على الاسلام ودرسوه في بلادهم واجروا مقارنة بين الاسلام والمسيحية فوجدوا ان الاسلام هو آخر الأديان السماوية التي اتت لتنظيم المجتمعات ولتعمل على تقدمها كما ان الاسلام هو النظام الوحيد القادر على حل كل المشاكل التي تجتاح العالم حاليا من مشاكل الجوع والفقر الى الحروب الأهلية وحروب الاستقلال كالحرب التي تجري الآن في البوسنة والشيان.

يقول كريستيان عبد الهادي هوفمان وهو أخ مسلم جيد نعرفه جيدا وقد ادى فريضة الحج العام الماضي في سؤال له (العالم الاسلامي) عن سبب اعتناقه للإسلام قال: انه لن ينسى ذلك اليوم عندما كان جالسا في يوم صيف في حديقة منزل والديه وهو يقرأ في كتاب عودة الاسلام الى ايران فانه شعر وكان السماء الزرقاء التي تسطع بالشمس قد خرج منها شعاع من برق اصاب قلبه وليقول له ان الاسلام هو الدين الاخير الذي اختاره الله لعباده وان الله ربنا ورب البشرية كلها ورب ابراهيم وعيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وما الحملة على الاسلام في الغرب والحملة التي تشنها بعض الانظمة في العالم ضد الاسلام إلا الخوف من جعل النظام العالمي تابعا للقوانين التي يسنها الاسلام في ضوء خلاص البشرية من القهر والتشرد والجوع.

ونكر الصحافي انليوت رايف وهو صحافي مختص بعلم اللاهوت ان الله يذكر في القرآن الكريم انه قد فصح المجال لكل البشر للدخول في الاسلام، وان الله اذا اراد ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد الى السماء).

والاسلام عكس المسيحية فهو لم يحرم الزواج على القسمة والرهان فلذلك تجد الكثير من المتدينين المسيحيين في أوروبا يعتقدون الاسلام ويتجهون اليه لانه يمتاز بصفاء وتهذيب الروح واجرت الصحيفة دراسة حول موضوع طرحته السيدة جابريل هوفمان وهو بحث بعنوان (انوثة المرأة الضائعة) قالت السيدة هوفمان ان المرأة المسلمة تمتاز

وفاة المفكر الاسلامي خالد محمد خالد

القاهرة - الوكالات

شيعت مصر جنازة المفكر الاسلامي خالد محمد خالد الذي توفي عن عمر يناهز 76 عاما وشاركه في تشييع الجثمان من امام الجامع الأزهر الدكتور محمد سيد الطنطاوي مفتي مصر والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وعدد كبير من كبار رجال الدعوة الاسلامية والفكرين والمنتقنين وحشد من الموظفين

ينكر ان الراحل حاصل على شهادة العالمية من كلية الشريعة بجامعة الأزهر وكان عضوا المجلس الاعلى للآداب والفنون وعضوا في المجلس القومي المتخصصة وله 39 مؤلفا من أبرزها (مواطنون لا رعايا) و(الديموقراطية ابدا) و(على الطريق) و(محمد) و(المسيح) و(رجال حول الرسول) و(أزمة الحرية في عالمنا).

كما ينكر ان للفقير مئات المقالات في الصحف المصرية والعربية تتناول فيها قضايا الحريات والقضايا السياسية والدينية والفكرية

ويذكر ان خالد كان قد ايد الرئيس عبد الناصر وثورته في بداية عهدها الا انه عاد واصطدم به حين اصدر كتابه المنتقد لسياسات ناصر بعنوان (مواطنون لا رعايا).

وكانت له مساهمات في تجديد الفكر الاسلامي في المرحلة الاخيرة من عمره اذ ربط الدين بقضايا الحياة وكريس ما استطاع جانبيا من فكره للتأكيد على القيم الاسلامية التي تنهض بالامة الاسلامية وتضمن لها التقدم واستعادة امجادها الحضارية، كما انه كان ضد الجمود والتطرف الفكري ومنحازا للقيم الانسانية الراقية التي أكد عليها الاسلام، وايضا له مساهمات في تحديد مواضع العلل واسباب التخلف في العالم الاسلامي والتنبه الى ضرورة تجاوز السلبيات في المجتمعات الاسلامية حتى يمكن لامة الاسلام ان تنطلق الى الآفاق العلمية الرحبة وتلحق بباقي دول العالم المتقدم وتحتل المكانة الرفيعة التي يؤهلها لها الاسلام بمبادئه الداعية للعلم والعمل والتجديد والابتكار.

لقد كان مفكرا يحترم موضوعية الفكر ولا يتشبث برأيه إذا ثبت له بالعلم والدليل القاطع ضرورة مراجعة هذا الرأي، وهذه صفة الفكر النصف والصالح مع دينه ومجتمعه، الذي لا بد ان يراجع دائما آراءه السابقة ولا يصير عليها اذا اتضح له يوما عدم صحتها او وجود آراء اخرى اقوى منها فالرجوع الى الحق فضيلة نسأل الله له الرحمة والرضوان.

رابطة العالم الاسلامي تهيب برجال  
الاعمال المسلمين الى دعم المؤسسات  
الاسلامية في القدس..

\* مكة المكرمة:

أهابت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بالمؤسسات والهيئات الاسلامية ورجال الاعمال المسلمين للمساهمة في دعم الهيئات الاسلامية والمساجد في القدس الشريف والأراضي الفلسطينية التي تسلمها الفلسطينيون، جاء ذلك في رسالة وجهها معالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد أمين عام الرابطة الى المؤسسات والهيئات الاسلامية ورجال الاعمال المسلمين نقل فيها قرارات وتوصيات المجلس التأسيسي للرابطة في دورته الاخيرة حول هذا الموضوع، وجاء في رسالة معاليه:

يسر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ان تحيطكم علما بان مجلسها التأسيسي للرابطة قد عقد دورته الرابعة والثلاثين خلال الفترة من 8-12 شعبان 1416 - الموافق 30 ديسمبر 1995 م حتى 3 يناير 1996 م وناقش خلالها عددا من القضايا الاسلامية وفي مقدمتها (قضية القدس وقلمطين) وأصدر حيالها عددا من القرارات والتوصيات منها التوصية التالية:

يدعو المجلس التأسيسي والهيئات الاسلامية ورجال الاعمال المسلمين للمساهمة الفعالة في ترميم واصلاح المساجد والمدارس ودعم المؤسسات الاسلامية الفلسطينية في مدينة القدس والأراضي الفلسطينية التي اعيدت الى السلطة الفلسطينية الوطنية.

## من أمثال الشعوب

روسيا:

- ما سهل الحصول عليه يسهل فقده.
- الهجوم خير وسيلة للدفاع.
- الماء الساكن دائما اعمق.

أمريكا:

- لكل قاعدة شواذ.
- غني من جعل طبيبه الخاص ريبنا!
- نصف حياتنا يمضي قبل ان نعرف ما هي الحياة.
- دائما يعد الناس اخطاء من سبقهم

فرنسا:

- كل شيء يذهب الى من لا يريد.
- من تبع رأيه عليه ان يتحمل العواقب.
- من يجيد الرقص ينتقل بين الحفلات.
- الأرض تخفي اخطاء الاطباء.
- من لا يشك اطلاقا لا يعلم اطلاقا.

اسبانيا:

- لا نصير للكسل ولكن له اصنقاء.
- لا يوجد غني لا يطلب المزيد.
- «انتظر» اصعب كلمة تلقيها على جائع.

ألمانيا:

- الله يهب الصحة والطبيب يجمع الرسوم لنفسه.
- ليس كل ما جاء على اللسان مصدره القلب.

إيطاليا:

- القاتل والطبيب الجاهل يتساويان.
- إطرأ الاب على ابنه إطرأ لنفسه.
- ضاعف الجهد لتبلغ السعادة
- كل همس في الأذن دائما يسمع على البعد

الصين:

- كل الكلاب تتبجح ولكن ليست كلها تعض.
- لو اعطيت الاحمق خنجرا.. اصبحت قاتلا.
- لا ترقص الحصان المطيع.
- لا تحكم على السيد بثناء الخدم عليه.

\* في البكاء من خشية الله :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ويخاف جهنم ».

وقال عمر بن ذر لأبيه : ما لك اذا تكلمت ابكيت الناس، فإذا تكلم غيرك لم يبكيهم؟ قال : يا بني، ليست النائحة التلكي مثل النائحة المستأجرة.

وقال ابن عبد ربه :  
مدامع قد خدنت في الخدود  
واعين مكحولة بالهجوم  
ومعشر او عدهم ربه  
فبادروا خشية ذلك الوعيد  
فهم عكوف في محاربههم  
يبكون من خوف عقاب الجيد  
قد كاد يعشيب من معهم  
ما قابلت أعينهم في السجود

\* حكيم يوصي ابنه :

قال أحد الحكماء يوصي ابنه : يا بني، لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها، فإنك لم تخلق لها، وما خلق الله خلقاً أهون عليه منها، فإنه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين، ولا بلاءها عقوبة للعاصين، يا بني : لا تضحك من غير عجب، ولا تمش في غير أرب، ولا تسأل عما لا يعنك، يا بني : لا تضيم مالك وتصلح مال غيرك، فإن مالك ما قدمت، ومال غيرك ما تركت، يا بني : إنه من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغتم، ومن يقل الباطل ياتم، ومن لا يملك لسانه يندم، يا بني : زاحم العلماء بركبتك، وانصت اليهم بأنيك، فإن القلب يحيا بنور العلماء، كما تحيا الارض الميته بمطر السماء.

أوراق من رياض الحرب ...

إعداد وصيف ، الطاهر العروسي

\* لبعض الاعراب في الغزل :

نكر اعرابي امرأة، فقال : لها جلد من لؤلؤ مع رائحة المسك، وفي كل عضو منها شمس طالعة.  
وقال اعرابي في امرأة ودعا للمعسر : والله ما رأيت دمة تفرق من عين بلأمد على ديباجة خد، أحسن من عبرة امطرتها عينها فأعشبت لها قلبي.  
وقال اعرابي، وقد نظر الى جارية بالبصرة في مأتم :  
ويصرخ لم تنصر العين مثلها  
غدت ببياض في ثياب سواد  
غدوت الى الصحراء تبيكين هالكا  
فأهلكت حيا كنت أشأم عاد  
فيارب خذ لي رحمة من فؤادها  
وحل بين عينها وبين فؤادي

\* ابتهاج لأبي نواس :

قال الرياشي : وجدت تحت الفراش الذي مات عليه أبو نواس رقعة مكتوب فيها هذه الأبيات :  
يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة  
فلقد علمت بان عفوك اعظم  
إن كان لا يبرجوك الا محسن  
فيمن يلوذ ويستجير المجرم؟  
ادعوك رب كما امرت تضرعا  
فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم؟  
ما لي اليك وسيلة الا الرجا  
وجميل عفوك ثم اني مسلم

\* الحديث ذو شجون :

يقولون في الحديث يتذكر به غيره، الحديث ذو شجون، وهذا المثل لضبة ابن أد، وكان له ابنان : سعد وسعيد، فخرجا في طلب ايل لهما ، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبة كلما رأى رجلا مقبلا، قال : أسعد أم سعيد؟ فذهبت مثلا. ثم إن ضبة بينما هو يسير يوما، ومعه الحارث بن كعب، في الشهر الحرام، إذ أتى على مكان، فقال له الحارث : أتري هذا الموضع؟ فإني لقيت في هيتته كذا وكذا فقتلته وأخذت منه هذا السيف، فإذا بصفة سعيد، فقال له ضبة : ارني السيف انظر اليه، فنارله فعرفه، فقال له : إن الحديث ذو شجون، ثم ضربه به حتى قتله، فقامه الناس في ذلك وقالوا : اقتلت في الشهر الحرام؟ قال : سبق السيف العدل، فذهبت مثلا.

\* المبادرة بالعمل الصالح :

قال الحسن : بادروا بالعمل الصالح قبل حلول الاجل، فان لكم ما امضيتم لا ما أبقيتم.  
وقال خالد بن معدان :  
إذا أنت لم تزرع وابصرت حاصدا  
نمت على التفريط في زمن البذر

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لاصحابه :  
فيم انتم؟ قالوا : نرجو ونخاف، قال : من رجا شيئا طلبه، ومن خاف شيئا هرب منه.  
وقال الشاعر : ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها  
إن السفينة لا تجري على اليبس  
وقال آخر : اعمل وأنت من الدنيا على حذر  
واعلم بأنك بعد الموت مبعوث  
واعلم بأنك ما قدمت من عمل  
يحصى عليك وما خلفت موروث

الحكم والمتشابه من القرآن ...

إعداد الأستاذ ، احمد تليبرت  
عضو الرابطة / فرع الناظور

الحكم من القرآن ما عرف المراد به، لانه لا يحتمل الا وجهاً واحداً واستقل بنفسه ولم يحتاج الى بيان، مثل قوله تعالى : « وافيصرو الصلاة وآتوا الزكاة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه »، ومثل قول الرسول (ص) : الجهاد ماض الى يوم القيامة.

وحكم للمحكم وجوب العمل به قطعاً، لانه لا يحتمل غير معناه، ولا يقبل النسخ لا في عهد الرسالة ولا بعدها، ويمثلون الحكم بنسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه ووعده ووعيدته.

والمتشابه ما خفيت دلته على معناه وتعذرت معرفته، لان الشارح استأثر بعلمه، كالتصور التي توهم مشابهة الله تعالى لخلقه من نسبة الوجه واليد والنزول او الجلوس اليه سبحانه، ومثل قوائم المسور عند بعض المفسرين، ولا شيء من هذا النوع في النصوص التشريعية ولعلماء الكلام فيها رأيان :

الاول : ما جرى عليه السلف من اعتقاد تنزيه الله تعالى عن كل ما لا يليق به مع الايمان بما ورد من التشابه وتفويض الامر اليه سبحانه ولهذا لما سئل الامام مالك (ض) عن قوله تعالى : « الرحمن على العرش استوى ». كيف استوى؟ قال : الاستواء معلوم، أي معناه في لغة العرب والكيف مجهول، والايان به واجب، والسؤال عنه بدعة، أي عن الكيفية، وفي هذا الصدد، ذكر الامام الشنقيطي ان منهج الصفات يقوم على ثلاثة أسس :

1 - تنزيهه جل وعلا عن صفات المخلوقين (ليس كمثلهم شيء).

2 - الايمان بما وصف الله به نفسه (أنتم أعلم ان الله).

3 - قطع الاطماع عن ادراك حقيقة الكيفية، لان ادراك حقيقة الكيفية مستحيل (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً) طه ، 107.

الثاني : ما جرى عليه الخلف من تأويل المتشابه بما يوافق اللغة ويلائم تنزه الله تعالى عما لا يليق به، كتفسير الوجه بالذات واليد بالقوة أو النعمة، وقال امام

ولي العهد يتفقد وحدات التجريدة المغربية المتوجهة الى البوسنة ويستقبل رئيس الاركان العامة للبحرية الاسبانية

تمة

من جهة اخرى فقد كان سموه قد استقبل بالرباط رئيس الاركان العامة للبحرية الاسبانية الاميرال خوان خوسي روميرو كارامبيرو الذي يقوم بزيارة رسمية للمغرب.  
حضر هذه المقابلة عن الجانب الاسباني سفير اسبانيا في الرباط السيد غابرييل فيران دي الفارو والملحق العسكري بالسفارة الاسبانية وعن الجانب المغربي الجنرال دو ديفيزيون عبد القادر لوياريس المفتش العام للقوات المسلحة الملكية والكونتيل محمد التريكي مفتش البحرية الملكية والملحق العسكري بسفارة المغرب بمدريد.

السيدة الفاضلة الحاجة حبيبة أرملة الحاج مسعود في ذمة الله

في يوم الجمعة 26 رمضان المبارك 1416 هـ الموافق لـ 16 فبراير 1996 م ليلة القدر المباركة التي أنزل فيها القرآن، ومع أذان صلاة الفجر التحقت بالرفيق الاعلى الروح الطاهرة السيدة الصالحة المؤمنة الحاجة حبيبة العمرتي أرملة عبد السلام الحاج مسعود التي اختارها الله عز وجل في هذا اليوم العظيم لتكون إلى جواره منعمة برياض الجنة بعد حياة كلها عبادة وأعمال خير وإحسان

رحم الله الراحلة وأسكنها فسيح جناته ورضوانه وأسدى عليها شأبيب رحمته الواسعة وجعلها مع الصديقين والشهداء الأبرار في أعلى عليين بمنه تعالى وكرمه: وتعازيننا القلبية الجارة لابنائها وبناتها البررة: مصطفى الحاج مسعود رئيس جمعية رمنالة الطالب وإخوانه وأخواته: عبد الله، وعبد اللطيف، وفاطمة وكندزة، وزينب، وإلى أصهارهم: البكتوري، جبيب، تويجر، العمراني، الحمزاوي، البوشيحي... في أن يرزقهم الله الصبر الجميل والثواب والاجر العظيم.  
وإننا لله وإنا إليه راجعون.

## السلام وقوة الجهاد في الإسلام ..

اعداد الاستاذ ،  
طبيب محمد  
عضو الرابطة/فرع مكناس

- حرب الانتقام والبهي، قال تعالى: «ولا يجر منكم سفنان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا».

- حرب التدمير والتخريب قال تعالى: «ولا تصدوا في الارض بعد اصلاحها».

وهكذا قضى الإسلام على كل أنواع الحروب الأخرى تضييقاً للرخصة وأخذاً بقاعدة «الضرورة تقدر بقدرها» حتى ان العدو الجاهر بالعداء المحارب للإسلام والمسلمين إذا التقى السلاح، ودعا إلى السلم بعد نشوب الحرب وجبت تلبية طلبه والركون إلى ما يريد «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» حتى ولو كان طلب الكف عن القتال نوعاً من الخداع لجأ إليه العدو «وان يريدوا ان يخذعوك فان حسبك الله».

واضافة إلى ما سبق، ومادامت الحرب ضرورة فإن الإسلام حرم ايضاً قتل:

- الاعزل: ومن لم يشارك في الحرب، والنساء، والأطفال، والمرضى والشيخوخ، والرهبان، والعباد، وحرم المثلة، وقتل الحيوان، وأفساد الزروع، وتلوين الآبار، وهدم البيوت، وحرم الاجهاز على الجريح، وتتبع الغار، ويكفي ان نقرأ وصية الرسول لجند الإسلام الذي خرج إلى معركة مؤتة، وكذا خليفته الصديق وهو يودع جيوشه التي خرجت لمقاتلة من بادوا الإسلام والمسلمين بالعداء والقتال لتتأكد بان بنود الوصيتين هي اول قانون اممي لأخلاق الحروب، والقتال، ومما جاء في وصية رسوله الكريم قوله: «غزوا باسم الله فقاتلوا عذر الله وعدوكم بالشام، وستجدون فيها رجالاً في الصوامع معتزلين فلا تعرضوا لهم، ولا تقتلوا امرأة، ولا صغيراً ولا شيخاً قانياً، ولا تقطعوا شجراً ولا تهدموا بناءً...»

### الإسلام ينهى عن الوهن ...

ورغم كل ما سبق، فقد نهى الإسلام عن الوهن، كما حارب دعاة الاستسلام، لان السلم لا يعني الضعف والعجز، ومن ثمة دعا الإسلام إلى امتلاك القوة الرادعة لان من يملك هاته القوة، ومع ذلك يتقيد بحدود الله وتعاليمه ويتمسك بالسلم ليس هو من يبشر بها عن ضعف وعجز حتى اذا ما قويت شوكته بنى في الأرض فساداً، قال تعالى: «فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وانتم الاعلون والله معكم».

وحتى يكون السلم الذي يدعو إليه الإسلام مبنياً على أسس متينة قوامها القوة والاعتدال صوبنا لهذا السلم، ورعاية لما يرجى من ورائه من نفع للبشرية فإن الإسلام اوجب اعداد العدة وأخذ الأهبة، استعداداً للظروف الطارئة حيث يقول تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم»، فالعدة وجددها هي خير وقاية من الحرب ما دامت هاته العدة رادعة وكافية لاقتفاء الدرع في قلوب اعداء الإسلام بمجرد العلم بها ويتوفرها، فإعداد القوة في الإسلام ليس معناه البدء بالعدوان، ولا استنعمال هاته العدة في الحرب دوماً كما يفعل الغرب اليوم والذي يروج لاسلحته في الاسواق العالمية ويزرع الفتن لفتن رواجها، وإذا كان العالم، اليوم، يدعو إلى الدخول في السلم، فإن هذا السلم لا يمكن ان يبنى الا على سس من المساواة في الحقوق والواجبات واحترام المصالح لكل امة الأرض قويها وضعيفها، وحتى تحافظ أمة الإسلام على هذا التعامل ببئس وعنى مصالحها فعليه ان نحسن نفسها بحسن السلم المسلح، وان ترفع التحديات في جميع المجالات القومية، والاجتماعية، والاقتصادية والعسكرية حفاظاً على هذا السلم وجنياً لشماره، واخذاً للحبسة من كل ما قد يطرأ على الاوضاع العالمية من تقلبات مستقبالية.

إن السلام لدى الامم عندما يقترن بالضعف والاستكانة يكون مرادفاً للاستسلام فإذا ما اقتربنا بالحرص على اتخاذ اسباب القوة على مستوى جميع المجالات والميادين أصبح مرغوباً فيه: وإذا كان الإسلام يشجع على السلم، ويرغب فيه: فإنه في نفس الوقت ينهى عن الضعف، ويأمر بالتمسك بأسباب القوة باعتبارها راعية للإسلام ومحقة لاستمراره.

السلام مبدأ أصيل في الإسلام: إن دعوة السلام أو المسلم ليست جديدة علينا - نحن المسلمين - ولا من مبتكرات العالم المعاصر: والتي طالما نادت بها المحافل الدولية، بل هي دعوة من صميم ديننا الحنيف الذي صاح منذ بزوغ فجره صيحته المدوية في الأفاق يدعو إلى السلم مع وضع الخطط الرشيدة لتحقيقه: ويكفي ان يكون الإسلام مأخوذاً من السلام، وهما معا يشتركان في خاصية توفير الامن والطمأنينة والسكينة للبشرية، وتحية المسلمين هي السلام، وفي الحديث الشريف «ان الله جعل السلام تحية لامتنا، وأماناً لأهل نمتنا» كما ان الإسلام جعل علاقات الافراد والجماعات وكذا الدول علاقات سلام وأمان، وتعارف، وتعاون، قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم»، الآية.

ذلك ان الإسلام يحرم الاعتداء على الانسان من حيث هو انسان بغض النظر عن دينه وجنسه، ولونه قال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر...» الآية. وقال تعالى: «من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل ان من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً»، الآية.

### الحرب ضرورة:

ورغم ما قلناه عن المبدأ الإسلامي الاصيل السابق، فإن الإسلام فرض الجهاد أو الحرب، فرض عين أو كفاية بحسب الظروف والاحوال، في حالات ثلاث:

1 - حالة الدفاع عن حرية المعتقدات والاديان، قال تعالى: «وقاتلوهم حتى لا يكون فتنة ويكون الدين لله».

2 - حالة الدفاع عن النفس، قال تعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

3 - حالة الدفاع عن المظلومين: قال تعالى: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله واستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لذك ولياً واجعل لنا من لذك نصيراً».

### الضرورة تقدر بقدرها:

إذ ان الإسلام لم يبيح القتال أو الجهاد الا في حالة الاضطرار، وذلك دفاعاً عن النفس أو مال أو الدين، فإنه حرم:

- سرب العدوان والظلم، وقتل الأرواح بغير حق لانها اعتداء على الحياة وهي حق مسموع.

- حرب التوسع وبسط النفوذ، وسيادة القوي، لانها تخريب للكون الذي أراد الله ان يراه معصوماً، قال تعالى: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً...».

### الامريكيون قلقون من تدني مستوى الاخلاق..

يستدل من استطلاع للرأي اجري في صفوف نخبة من الطلبة الامريكيين في المدارس الثانوية ان أكثر المشكلات التي تواجه المجتمع الامريكي هي تدني مستوى الاخلاق بين افرادها. وبهذا الصدد اشار الاستطلاع إلى ان 82 في المائة منهم قالوا ان أكثر الامور المنتشرة بين الطلبة في المدارس هي تعاطي المشروبات الكحولية، مقابل 65 في المائة يرون ان عبادة التدخين هي الأكثر انتشاراً داخل المدارس، فسي حين اوضح 58 في المائة ان تعاطي المواد المخدرة مثل الماريجوانا من قبل الطلبة في تزايد مستمر.

جاء في السنة المطهرة: عن عدي بن حاتم (رض) قال: سألت النبي (ص) قلت يا رسول الله، أرسل كلني وأسمي، فأجد معه على الصيد كلباً أخر لم أسم عليه ولا ادري أيهما أخذ، قال: لا تأكل فانما سميت على كلك ولم تسم على الآخر» انتهى الحديث.

فالمثال في ظاهر الحديث الشريف يعلم ان التسمية على الصيد واجبة وان تركت فلا يجوز ولا سبيل إلى أكل الصيد، وكلام النبي (ص) واضح حين سأله السائل وهو لا يدري أي الكلاب أخذه، هل المسمى عليه أخذه أو غيره هو الذي أخذه، ثم أمره (ص) بالترك لوجود الشك في المسألة، فمن باب أولى ان يترك المقطوع به وهو الذي تركت التسمية عليه عمداً، ومن الحديث نفسه، نخلص إلى القول، إن الأئمة اذا تعارضت بالجواز والمنع ان يعمل على ما هو الأشد وما يبرئ النعمة والسند في هذا أمر النبي (ص) للسائل ان يترك أكل ذلك الصيد للشك فيه، وآتاه (ص) بما يبرئ النعمة بيقين، ودليل أخر لذبح مالك رحمه الله لقوله بسبب التراثع لانه (ص) أمر السائل بترك أكل الصيد سداً للريعة لتلا يكون الكلب غير المسمى عليه أخذه، ومن الحديث الشريف كذلك نستنتج دليلاً أخر، وهو جواز الاصطياد وهو على أقسام خمسة فصله أتم تفصيل وبينه أتم بيان أهل الفقه جزأهم الله عنا خيراً، كما أن الحديث نفسه يرشدنا إلى حلية أكل الصيد وجوازه وإن قتله الكلب، علماً بان السائل سأل هل يأكله أم لا؟ ولا يسأل في ذلك، إلا ان الكلب هو الذي قتل الصيد، وأما لو أدركه قبل القتل لم يكن له في ذلك على ما يسأل، لانه أدرك تكاته بيده، فلما علم هذا من قرينة الحال وأجاز له النبي (ص) أكل ما أخذ المسمى عليه، علم انه أجاز بطبيعة الحال أكل ما قتله الكلب، وهنا أتى في هذا السياق بان الامام مالك رحمه الله استدل من قول الرسول (ص) على طهارة الكلب، فالصيد إذا أخذ فلا بد ان يؤثر فيه الكلب فهو الذي ينفذ مقاتله وقد يأكل منه، لكن كيف يكره لعابه؟ ومالك يستدل على طهارته؟! نقول والله أعلم، الأمر بغسل الاناء من ولوغه سبعا تعبداً لا غير، وعليه، فقد اختلف العلماء في تارك التسمية متعمداً، هل تؤكل الذبيحة أو لا تؤكل وعليها يقاس الصيد، لذا نقول لا يجوز الصيد بالجراح إلا مع إرسال صاحبه له على الصيد وتعين الصيد تأخذه من قول السائل «أرسل كلني» فجواز أكل الصيد مباح وإن غاب عن العين اذا وجد مع الجراح لا عتمانداً على قول السائل «فأجد معه» فلفظة أجد لغويًا لا يبرها إلا عن شيء قد عدت رؤيته ثم وجدت، وإلا كان من الصواب ان يقول السائل فأراه قد شاركه غيره والحديث الشريف مقصوده هنا ان يبين لنا ما يحل أكله من الصيد وما يحرم، وفقنا الله لما فيه الخير وألهمنا الحكمة والصواب والله أعلم بمراده.

### أمر الرسول

ﷺ

بترك ما لم

يسم عليه

من الصيد

اعداد الاستاذ ،  
مصطفى اصبان الحسني  
عضو الرابطة/فرع شفشاون

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الفلاخ وعجائب  
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:  
كالهدى من حيث التفت رأيتك  
يهدي إلى عينيك نورا ثابها  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
بشمى البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم  
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد: محمد القاضي / عمر الريسوني

## ظاهرة انحراف الشباب بعض

### اسبابها وطرق علاجها

### والوقاية من أخطارها ..

ذ: محمد القاضي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

#### الحلقة الخامسة

هذا بالإضافة إلى ما يتركه الحرمان الأمومي من آثار مدمرة في  
المجالات الذهنية والإنفعالية والاجتماعية وحتى العضوية، بحيث  
يترك هذا الأخير آثارا سلوكية عصبية على الشفاء الجزئي أو الكلي  
مهما بلغت المحاولات التصحيحية من دقة وعناية.

كما أن الأم التي لا تمتص لرضعة طفلها في مرحلة الرضاعة  
فتتركه يبكي لساعات طوال دون أن تجتهد في معرفة سبب بكائه  
وتبادر إلى تخليصه من آلامه وتوتره، ولا تعطيه من الحب والحنان  
ما هو في حاجة إليه، تكون قد ساهمت بشكل كبير في تدمير  
شخصيته، وتسببت في إحباطه، وبالتالي إفقاده الثقة بنفسه  
ومحيطه. ونظرا لما لمرحلة الرضاعة من أهمية بالغة في بناء  
شخصية الطفل فقد أكد الحق سبحانه وتعالى عليها بقوله:  
«والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يرضع  
الرضاعة».

هذا وتجدر الإشارة أيضا إلى أن مبالغة بعض الأمهات في رعاية  
أبنائهن والإفراط في تليلهم قد يعكس سلبا على سلوكياتهم ويجعل  
دون تمكنهم من مجابهة الواقع واكتساب المهارات اللازمة، يولد  
ندبهم الاتكالية والأناجية والشعور بالعجز والخمول.

وحتى نجنب أبنائنا من كثير من الانحرافات ونجدهم يرضعون  
لأنفسهم ومجتمعهم علينا أن لا نقصر في مسؤوليتنا نحوهم بل  
في تربيتهم تربية إسلامية صحيحة خالية من الشوائب، ونسأل  
نصب أعيننا مراحل نموهم الجسمي والعقلي والإنفعالي ونسأل  
ذلك منهج الوسطية والاعتدال، والتدرج في الأمر والنهي، والرفق  
والعقاب، غير مقتصرين على المنع أو النصح، أو الشدة أو اللين  
مستحضرين قول نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم «كنتم راعا  
وكلكم مسؤول عن رعيته...» وقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا  
قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة..».

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: (يا أيها الذين آمنوا كونوا  
قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا  
هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خير بما تعملون) المائدة: 8  
جاء الإسلام دين الحق ليبيسط مبادئ العدالة الاجتماعية ويحقق كل  
المزايا الخالصة لتكوين مجتمع فاضل متكافل ومتعاون وأهم الأسباب  
الرئيسية التي تقوم ملوك الفرد وتجعل المجتمع ينفع إلى بناء قواعده  
وهيكله ويتقدم أشواطا بعيدة في تقدمه ورفقه ويسمو بمداركه، فيتجلى  
ذلك في كل أنواع معاملاته، هو ذلك البناء المتناسك من أخلاقيات  
الإسلام التي تهذب الفرد تهذيبا وتخالطب اعماق ملكاته لتستقيم في  
خضوع لتحقيق ذلك الهدف المنشود في الحياة، وهذا الرقي لن يكون دون  
مشاركة حقيقية لكل أفراد المجتمع المسلم الواعين بمبادئ الإسلام  
الأصلية وأصوله ومقاصده لصنع القرار وفق أساليب شورية، وهذه  
المشاركة يجب أن تكون فاعلة ليضمر المرء أنه ساهم في دفع حركيتها  
ودواليها إسهاما حقيقيا، وهذا في حد ذاته لا يتحقق بمجرد إشعار أفراد  
المجتمع بتحقيق كل هذه الأغراض نصا في المواثيق والقوانين الوضعية  
بل هي تأسيس بنيان متماسك قوي يضمن الحقوق كاملة للأفراد الذين  
يشكلون لبنات هذا المجتمع والذين يعون كل الوعي الأصول المقاصدية  
في التشريع القرآني والسنة النبوية.

ومن بين أسباب تخلف عالمنا الإسلامي اليوم هو أن التحكيم  
الشرعي لأصول الإسلام ومقاصده لا يتجاوز النص إلى الممارسة  
الفعلية والتي تسهم إلى حد ما في تغيير المجتمع نحو الأفضل، ولذلك  
يبقى وعي الأفراد مجرد شعار لا شأن له ولا علاقة له بالواقع الذي  
يعيشه الفرد المسلم، وهذا الوضع الذي يسهم في التفسير ليس مجرد  
تطورات قانونية أو سياسية بل هو وضعية الانحسار المعيشية وحقه في  
العيش الكريم، وممارسته اليومية لتحقيق الرقي لمجتمع.

رابط  
الإسلام

بقلم:  
عمر الريسوني

## حكمة الأسبوع

• من لم يملك لسانه  
يندم، ومن لم يتق الشتم  
يشتم، ومن صاحب قرين  
السوء لم يسلم.

## اكتشاف نجمة تبث طاقة

### تزيد مليون مرة عن الشمس ..

• اكتشف علماء في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» نجمة ذات  
كثافة هائلة تنبعث منها طاقة تزيد مليون مرة عن الطاقة التي تطلقها  
الشمس رغم أن عرضها لا يتجاوز 10 أميال.  
ويتجه موقع النجمة نحو مركز المجرة التي تقع فيها الأرض،  
 والمعروفة باسم «درب التبانة» ويعتقد العلماء أن هذه النجمة مكونة  
من «النيوترونيم»، وهي مادة ذات أعلى كثافة ممكنة يعرفها العلماء  
حتى الآن.

وتتألف ذرات النجمة من النيوترونات فقط وهي الاجزاء المحايدة  
غير ذات الشحنات الكهربائية السالبة أو الموجبة التي تدخل في  
تركيب نواة الذرة، ولأن النيوترونات لا تحمل الشحنات السالبة أو  
الموجبة كالاترونات والبروتونات، فهي لا تكيل إلى طرد بعضها  
البعض مما يجعل من الممكن لها أن تتراكم بكثافة عالية جدا تكاد لا  
تصدق، وهي الحالة التي وجدها العلماء في النجمة النيوترونية  
المكتشفة.

وكشف العلماء وجود النجمة لأنها تقوم ببث طاقتها على شكل  
اشعاع سينية، وتطلق ما يقرب من 20 زخة في اليوم، ورغم أن  
انبعاث اشعة سينية من هذا النوع قد تم اكتشافه لأول مرة قبل 20  
عاما، الا ان الاكتشاف الجديد هو الأقوى حتى الآن، ويعتقد عالم  
الفيزياء الفلكية فريد لامب من جامعة نيويورك الأمريكية ان الاشعة  
السينية التي تنبعث من النجمة يرجع سببها إلى الاجسام البينجمية  
التي تسقط باتجاه سطح النجمة التي تزيد الكثافة فيها 100 مليار مرة  
عن كثافة الأرض.

## من أجل

### صحتك

تعتبر تغذية الجسم شيء ضروري وأساسي في مراحل  
مختلفة من العمر وهناك عملية منظمة تنظيما دقيقا هي التي  
تحفظ للجسم توازنه.  
فالجمع يستفيد من المواد السكرية الموجودة في الغذاء  
بامتصاصها وهناك المواد الدهنية والتي زادت عن الحد  
المطلوب في الوجبة الغذائية فانها تؤدي إلى القهيء والغثيان.  
ويتبين أن الدم يحتاج إلى الحديد والحديد موجود في  
العسل وبعض أنواع البقول.  
والعظام تحتاج إلى الكالسيوم حتى تصح والكالسيوم  
موجود في الحليب.  
وكذلك العين هي بحاجة إلى الفيتامين أ. وهو موجود في  
الجزر، والمخ يحتاج إلى المسفرور الموجود في الثمر والعسل،  
والاعصاب محتاجة إلى فيتامين ب الموجودة في  
الخضروات.

## آيات الشفاء

- بسم الله الرحمن  
الرحيم
- 1- ويشف صدور قوم  
مؤمنين
  - 2- وشفاء لما في  
الصدور
  - 3- فيه شفاء للناس
  - 4- ونزل من القرآن ما  
هو شفاء ورحمة للمؤمنين.
  - 5- وإذا مرضت فهو  
يشفي.
  - 6- قل هو للذين آمنوا  
هدى وشفاء.

## الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

تنظم جائزة عبد الله كنون  
للدراستات الاسلامية  
والادب المغربي..

كعانتها كل سنة تنظم الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي جائزة المرحوم الأستاذ عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والادب المغربي وهي جائزة مفتوحة في وجه جمهور المثقفين والدارسين بالمغرب والعالم العربي والاسلامي.

هذا وقد قررت لجنة الجائزة لسنة 1416 - 1996 ان تكون المواصفات العلمية للاعمال المرشحة لهذه الجائزة على الشكل الآتي:

## 1 - فرع الدراسات الاسلامية:

- يشترط في الاعمال المرشحة لهذا الفرع ان تتناول احدي القضايا الاسلامية المعاصرة على مستوى العالم الاسلامي وتعمق فكرة الوحدة والتضامن والتعاون بين المسلمين.

## 2 - فرع الادب المغربي:

ويشترط في الدراسات المقدمة لنيل الجائزة ما يلي:

- ان لا تقل عن 150 صفحة مرقونة او مكتوبة بخط واضح.

- ان تلتزم بالمنهج العلمي في مصادرها وتوثيقها وان تتوفر على شروط النشر والجدد والوجود.

- يمكن ان ترشح لهذه الجائزة المؤلفات والاطروحات الجامعية التي لم يسبق لاصحابها ان نالوا بها جوائز اخرى من قبل.

- آخر أجل لقبول المشاركة شهر محرم 1417 هـ - مايو 1996 م.

ترسل المشاركات الى العنوان الآتي: (لجنة جائزة عبد الله كنون - الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي المملكة المغربية صندوق البريد 351 الرباط).

## مكافأة الجائزة ...

خصصت مكافأة مالية قدرها (10.000,00 درهم) للفائز في كل فرع بالإضافة الى طبع العمل الفائز بالجائزة.

سيعلن عن اسمي الفائزين في الفرعين الاول والثاني في حفل عام تقيمه لجنة الجائزة بالجمعية وذلك بمناسبة الذكرى السابعة لوفاة المرحوم عبد الله كنون.

وتضم لجنة الجائزة شخصيات علمية تنتمي بصفة شخصية الى رابطة علماء المغرب، وجامعة القرويين، وجامعة محمد الخامس واكاديمية المملكة المغربية، فضلا عن ممثل الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي.

هذا وتجدر الاشارة الى ان عددا من الاساتذة سبق لهم ان فازوا بهذه الجائزة من بينهم الأستاذ أحمد الشايب من جامعة ابن زهر باكاثير عن كتابه (الادب المغربي الحديث عبد الله كنون نموذجا) والأستاذ محمد الفلاح العلوي من كلية الآداب بآين مسيك بالدار البيضاء عن كتابه (جامع القرويين والفكر السلفي) والأستاذ عبد القادر الإدريسي من منظمة الاسيسكو عن كتابه (موقع عبد الله كنون في الفكر الاسلامي والسياسي الحديث).

تأمل الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ان يشارك في جائزة هذه السنة أكبر عدد من الباحثين والمهتمين بالدراسات الاسلامية والادب المغربي.

## الزواج والطلاق في الاسلام...

1 - الزواج ...

ان الزواج ضرورة من ضرورات المجتمع، فهو قوام الحياة وسبيل البقاء، ووسيلة استمرار النوع الانساني، زيادة على انه حجر الزاوية في تكوين الأسرة وربط المجتمع بعضه ببعض، فكلما كثر الاقبال على الزواج في أمة الا وكثر ابناءؤها، وتضاعف عدد افرادها، فتنمو وتشتد، وتعزز بكثرتها، وتضمن البقاء لوجودها على وجه الارض، والامر بالعكس فيما اذا عرض الشباب عن الزواج وقروا من مسؤولياته، فان الولادات تقل، وعدد السكان يتضائل والعمران يقل ويتقلص فيؤدي ذلك بانتشار الامة وزوال عزاها لهذه الحكمة السامية، رغبت الشرائع في سنة الزواج الحميدة وخصها الدين الاسلامي بمزيد التأكيد والترغيب، قال الله تعالى معتقا على عباده بنعمة الزواج ومذكرا لهم: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتمسكوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» آية: 21 / سورة الروم، وعده النبي (ص) من سنته، وتبرا ممن يرغب عنه، قال: «الزواج من سنتي، ومن رغب عن سنتي فقد رغب عني» بل عده (ص) نصف الدين في قوله: «من تزوج فقد أحرز شطر دينه فليقت الله في الشطر الثاني» وحرّم (ص) الرهبانية، وهي العزوبة الدائمة، إذ فيها من مخالفة سنة الكون والخروج عن قاموس الطبيعة وتعطيل اسباب البقاء للنوع البشري، قال عليه السلام: «لا رهبانية في الاسلام» فالاسلام رغب في الزواج، ويبلغ في الحث عليه ما فيه من الفوائد الجمّة التي لا يحصى، ولما فيه من المزايا التي تعود على الفرد نفسه وعلى عائلته من بعده، فمن تلك المزايا ان الزواج أساس تكوين الأسرة التي هي أساس بناء المجتمع، لان من الأسرة المنظمة تستمد الامة كيانها ويتكون مجموعها وتنظيمها أساسا لنظام الحياة الاجتماعية كلها في الامة فاذا فسد نظام الأسرة انحطت الامة، واذا صلح ترقت وعزت، ذلك واضح اذا عرفنا ان المدرسة الاولى التي يتربى فيها الطفل هي الأسرة، فخلقه تسمو بنموها، وتتحط بانحطاطها، من أجل هذا كان أول واجب على الرجل ان يحسن اختيار ربة البيت ومربية الأبناء، قال عليه الصلاة والسلام «تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق نساس» وقال: «اياكم وخضراء الدمن المرأة الحسناء في منبت السوء»، ومن فوائد الزواج كذلك إيجاد الولد هو بقاء للنسل وحفظ الجنس، علارة على ان الاولاد النجباء زهرة الحياة وقرّة العين! فالأسرة التي يكثر اولادها تظهر على غيرها، والامة التي تزداد المواليد فيها تمتز وتنفوق، قال عليه الصلاة والسلام في الحث على تكثير النسل: «تناكحوا تناسلوا، فاني مباه بكم الامم يوم القيامة» وقال محرضا على الاعتناء بالاولاد، واعدادهم «وتهدئهم اكرموا الاولاد واحسنوا آدابهم، فان اولادكم هدية لكم» اولاً، ينبغي للأب ان لا يمايز بين ابناءه، أو يفضل بعضهم على بعض لما في ذلك من انشاء انتحاسد والتباغض بينهم، قال (ص): «سوا بينهم في البر، يستؤوا لكم في المحبة وكذلك التسمية بين البنات والذكور في المحبة والتربية والنفقة، قال عليه الصلاة والسلام: «لا تكرهوا البنات فانهن المؤمنات الغاليات»

ومن مزايا الزواج ايضا انه اذا كان موقفا يدخل الراحة على النفس، ويجلب السعادة والهناء، ويروح القلب من هموم الحياة كما فيه استجمام البدن من عناء الاعمال ويسترجع قوته، ويستعيد ما فقده اثناء الكد، في القيام بتكاليف الرزق.

2 - الطلاق:

اذا كان الزواج عقد بين الرجل والمرأة، فالطلاق هو فسخ ذلك العقد ونقضه، والله تعالى جعل الطلاق بيد

إعداد الأستاذ: محمد الشلي  
عضو الرابطة/فرع العرائش

الزوج، لانه أمك لعواطفه، وابصر بصالح الأسرة، فإباحة الطلاق بيد الزوجين من التشريع البعيد، المرمي الذي أقره الاسلام، الا ان بواعثه ومحامده خفيت على كثير من ذوي الأنظار القصيرة، فراحوا يستنكرون إباحته، وينتقدون تشريعه، جهلا منهم وتعنتا، أباحه الله تعالى، لانه ضرورة قد تقضي به الاحوال، وتفرضه الأزمات بين الزوجين، في حالة ما اذا تعذر الوفاق وتعمد التراضي، فهما لو استمرا على غير فراق أدى بهما الحال الى عراقب وخيمة، فالطلاق جد وسط بين امرين مضمومين: الاقراط في استمرار الحياة الزوجية ولو كانت الحال متفاقمة بين الزوجين لا يتحملها احد منهما لما في شرايع بعض الامم، او التفريط بعدم ابقاء الزوجية إلا زمنا يسيرا في عصمة الرجل كما في بعض الانكحة المحرمة المشابهة للزنا، لذلك أباحه الشارع عند الضرورة الملحة، الا ان الله تعالى بغض فيه ما قد يترتب عنه من العطفية بين العائلات قال عليه الصلاة والسلام: «ابغض الحلال الى الله الطلاق» على ان الشريعة لم تبح الطلاق ابتداءً بل امرت باجراء التحكيم بين الزوجين قبل إقدامهما على الطلاق، ليتروى كل منهما ويفكر في أمره: عسى ان يزول الشقاق، ويسود الوفاق، قال تعالى: «وان ختمت شقاق بينهما فابعثها حكما من اهله وحكما من اهلها، ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيراً» آية: 35 من سورة النساء. فان كان الطلاق مجلبا اذى للزوجة بالباطل، كان يقع عليها من غير جنافية، ومن غير ضرورة ملحة، كان ظلما صارخا مخالفا للدين ومنافيا للمروءة، ومستوجبا للتم والتشنيع، قال تعالى: «فان اطعتم فلا تبغوا عليهن سبيلا» آية 34 سورة النساء، فالطلاق الذي أباحه الشارع عند الضرورة الملحة قد اعتبر عند الله عملا بغضيا، فكيف اذا لم يكن هناك مبرر معقول ولا سبب قاهر، فلا شك انه حينئذ عند الله ابغض واكزر. وفيما يلي نذكر بعض الدواعي التي تبيح للزوجين ان يلتجئا الى الطلاق اذا لم يجدا عنه محيدا، اولا: استنفال الشقاق بينهما بصورة يتعذر معها الوفاق واصلاح ذات البين، فيقع الطلاق لانه اخف ضررا من بقاءهما على سوء العشرة وضيق العيش، ثانيا: عقم المرأة والرجل، يرغب في النسل ولا قدرة له في الجمع بين زوجتين، فيضطر الى فراقها ليستبدلها بغيرها. ثالثا: سوء خلق أحدهما او ضعف في دينه او فساد في عقله، فيكون بينهما اختلاف في الطباع، وتنافر في القلوب، فيكون الطلاق اولي، لانه اهن من العذاب الاليم وان الطلاق، وان كان منكرا رحمة من الله وسبيل الخلاص، ثم ان حكمته سبحانه اقتضت ان يكون الطلاق حده، ولراتبه عدد، ذلك ان الزوج اذا طلق زوجته طلاقا رجعيا لامر طارئ امكن له ان يعيدها الى عصمته متى رأى ما حصل كان لتبديل الحالة، واصلاح ذات البين ثم اذا ردها ولم يطل بهم الحال حتى تنافرا من جديد، فانه يكون على بينة من أمره وامرها، فيختار الطلاق البائن، قال تعالى: «الطلاق مرتان فاصمك بمعروف او تسريح باحسان» آية: 229 سورة البقرة، واذا استردها مرة اخرى ثم ساءت معاشرتهما فطلقها مرة ثالثة، فانها تصير عليه حراما لا تحل له بعد ذلك حتى يتزوجها زوج آخر ويطلقها، قال تعالى: «فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره» آية: 230 سورة البقرة والسر في تحديد الطلاق بالثلاث، انه اذا كان العمد لا ينتهي ولا يقف عند حد صار الأزواج يتلاعبون به ويجعلونه خاتمة كل شقاق فينقض المقصود فيه من التربية والتأديب.

## من آداب الاستماع الى الوحي المنزل ..

### الحلقة الاولى

إن حديثنا اليك - أيها القارئ - سيتناول - إن شاء الله - موضوعاً ان التزمت بما ورد فيه رفعت عن قلبك حجاباً ربما كان حائلاً بينك وبين ربك، فيطمئن ويستتير بنور الإيمان، فهل تلمس في نفسك استعداد الاستماع؟ لا أحسبك إلا متملاً أمر ربك: «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون» (الاعراف: 204).

ما أحرانا ان نتأدب بأداب الاستماع إلى تلاوة القرآن! إذ أدب الاستماع أمر مطلوب تقلاً وعلاً، فهل كل الناس متأدب في مجلس التلاوة مستمع ساكت بتدبير كما تقرره الآية الكريمة؟ انطلقاً مما تمت ملاحظته في محافل الناس ومناسباتهم اتضح ان هناك انصراف بعض الحاضرين عن الاستماع إلى القرآن وهو يتلى: فهناك حديث يطول أو يقصر بين اثنين، وهناك لمز وهمس بين صديقين، وفي صدر التبيت إعداد شاي وتوزيعه، وقد يدخل أحد المدعوين صاحب مركز وجه، فيقوم الناس له احتراماً وتقديراً يصافونه ويفرحون له في المجلس، ثم يخوضون معه في حديث يتعلق بنفيا الناس إلى غير ذلك مما يتنافى مع جلال الوحي المنزل، وحضور ملائكة الرحمة.

وكما يحدث هذا في بيوت الناس يحدث، أيضاً، في بيوت الله خلال قراءة الحزب الراتب: فهذا يطوف على الجالسين يسقيهم ماء، وتلك جماعة مستندة إلى جانِب المسجد خائضة في حديث أجنبي، وذلك ينظف بساط المسجد يعلم الله قصده ومراده إلى غير ذلك مما يؤكد بوضوح اغفال الناس عن آداب الاستماع، ولو التزموا وتمثلوا تعاليم القرآن، لشملهم الله برحمته، ونكرهم فيمن عنده.

هذا حالهم مع القرآن في مناسباتهم وفي مساجد أحيائهم ودواويرهم، فما حالهم في بيوتهم الخاصة معه وهو يتلى على مسامعهم عن طريق وسائل الإعلام؟

أصوات عالية، أكل وشرب، ضوضاء وجلبة، ومسجاة يتناولها بعض أفراد الأسرة أرايت كيف يستهين الناس بالوحي المنزل على نبيهم ويستخفون بكلام ربهم؟

فإن كنت تتمتع عن التدخين بحضرة أحد تحترمه وتقدره، فإن امتناعك عنه في وقت تلاوة كلام الله أولى وأكدر، وعلى فرض ان تناول النخان مكروه في مجالس

الناس العامة، فهو في مجلس القرآن محرم عقلاً وشرعاً، وللمزيد من الايضاح نضرب لك مثلاً - وقاك الله من كل سوء - لتكون على بينة من أمرك:

قلو أنك دعيت إلى اجتماع عقده رئيس مصلحتك ليقرا على الحضور قانوناً من أجل تطبيق مقتضياته، ثم رآك مشتغلاً عنه يتناول سجاتك فماذا يكون الحال؟ ألا يفضض هذا الرئيس من هذا السلوك الغير السوي؟ إذا كان هذا يثير غضبه، ويحز في نفسه فإن اعراضك عن الانصات إلى قانون الله وهو يتلى داع من دواعي غضب الله.

فالمقام اذا يقتضي التأدب بأداب القرآن، فمن اعرض عن ذكر ربه واشتغل بغيره عد أنما مقصراً، ودخل في عموم قوله تعالى: «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها؟» وأفعال القلوب استعارة تصريحية: فقد شبهت القلوب - قلوب الكفار - المعرضة عن أمر الله بالابواب المغفلة، فلا تنفتح لوعظ واعظ، وكيف تنفتح وقد طبع عليها فصار اصحابها لا يعقلون.

ومن طبع القلب القاسي ألا يرحم. فعن أبي سعيد الخدري - (رض) ان رسول الله (ص) قال: قال الله تعالى: «اطلبوا الحوائج من السمحاء، فإنني جعلت فيهم رحمتي، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإنني جعلت فيهم سخطي» وقد توعد الله صاحب القلب القاسي بالويل والهلاك في كتابه: «فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله، أولئك في ضلال مبين.....» (الزمر: 22).

وهكذا يكون صاحب القلب القاسي أبعد الناس عن الله تعالى، فهل من منكر؟ فهل من مستمع؟ على ان الاستماع غير السمع - كما توضحه اللغة، إذ السمع يحصل ولو بغير قصد، أما الاستماع فلا يكون إلا بقصد ونية وهو المراد به في الآية: «فاستمعوا له»

والانصات هو السموت للاستماع من غير شاغل يشغل عن الاحاطة بكل ما يقرأ، لذلك أمرنا القرآن بالاستماع والانصات إليه، فقال: «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون» ولم يقل: فاستمعوا هذا الأمر الإلهي الذي يغفل عنه سواد الأمة للأسف قد تمثلته الجن، فاستمعوا وأنصتوا

وصنفوا: فقد جاء وقد منهم يتألف من سبعة أو تسعة صرفه الله إلى ربوبه، وهو يصلي أو يقوم الليل في موضع يسمى «نخلة» حال عودته من الطائف، فاستمعوا إلى التلاوة وهو لا يشعر بهم، وفي هذه الآداب - آداب الجن مع القرآن -

اعداد الاستاذ  
محمد الداووش  
عضو الرابطة/فرع مكناش

يقول الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره المنير للآية التي سنحيكك عليها بعد قليل تزداد بها إيماناً مع إيمانك.

يقول: «كان أدب الجن عظيماً حين سماعهم القرآن، فينبغي الناسي بهم، فإنهم لما حضروا القرآن واستماعه قال بعضهم لبعض: «استكوا لاستماع القرآن، فلما فرغ النبي (ص) من تلاوته انصرفوا منذرين قومهم مخالفة القرآن، ومحذرين إياهم بأس الله إن لم يؤمنوا، تلا قول الله تعالى:

«وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا...» الاحقاف الآيات: 32/29 متأسياً ومعتبراً، منصتاً ومتدبراً، تنزل عليك السكينة، وتحفك الملائكة، ويذكرك فيمن عنده.

بعد الكشف عن هذه السلوكات التي أفرزتها ظروف الناس حال تلاوة القرآن في مساجدهم، وفي بيوتهم، وفي سياراتهم، وفي متاجرهم وفي كل مرقق من مرافق حياتهم يحسن ختم الموضوع بالآية الكريمة التي نصف الصحابة (رض) حال استماعهم: فقد كانوا ينصتون إلى القرآن باعتبار، وحييا يوحى، وخطابا مباشرا يهز الضمير هذا عنيفا، لذلك كانوا يبكون ويتعظون ويعتبرون، فتشعر جلودهم، ثم تلين بعد ذلك قلوبهم، لأن معرفة الله كانت تلامس قلوبهم، ومن لمست معرفة الله قلبه تحول من حال إلى حال، وإذا تحول القلب تحول الفرد، وإذا تحولت الأسرة تحولت الأمة، وما الأمة إلا مجموعة من أفراد وأسرة، وصدق الله العظيم إذ يقول:

«الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني...» (الزمر: 23).

اللهم اجعلنا هادين مهتدين منصتين إلى كلامك، متدبرين في معانيه، ناظرين في عجائبه وارزقنا - يا ربنا - علماً - ينفعنا، وعملاً يرفعنا.

اللهم إنا نسألك مسألة المحتاجين ان تجعل شهر رمضان هذا، وهو شهر الطهر والصبر، منطلقاً كريماً لاعلاء ما هبط من سلوك الناس، وإذا كان ما خبا من عزائمهم، وإيقاظ ما غفا من مشاعرهم وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

## من أمثال الحرب ..

### \* كالحادي وليس له بعير..

الحدوسوق الأبل من ورائها، والقود من قدامها، يضرب لمن ينتفخ بما لا يملك، أو لمن ينتحل ما لا يحسنه.

### \* اخبرته بعجري وبجري ..

العجر: العروق المتعددة، والبجر: ما يكون من تلك العروق في البطن خاصة.. يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به.

### \* الحديث ذو شجون ..

إي ذو طرق.. وشجون جمع شجن: وهو الطريق في الوادي، وقيل في أعلاه، أو جمع شجن: وهو الغصن الملتف المشتبك، والشعبة من كل شيء.

فالحديث ذو شجون: أي ذو فنون متشعبة تأخذ منه في طرف تلبث حتى تكون في آخر، ويعرض لك منه ما لم تكن تصدده، فهو كما تقول العامة: «الحديث يجرب بعضه بعضاً».

### \* تحككت العقرب بالأفصى ..

يضرب لمن ينازع من هو أقوى منه وأقدر.

### \* ما حك جلدك مثل ظفرك ..

أي لا يقضي حاجتك مثل نفسك.. يضرب في حث الإنسان على الثقة بنفسه أكثر من ثقته بغيره.

### \* إما خبت وإما بركت..

الخبث: ضرب من العدو.. يضرب لمن يفرط مرة في الخير.. ومرة في الشر فيبلغ في الأمرين الغاية.

### \* اخبط من حاطب ليل..

يضرب لمن يهرف بما لا يعرف.. لأن الحطاب ليلاً يجمع كل شيء مما يحتاج إليه ومما لا يحتاج إليه.

### \* أريها السهسى، وتريني القصر ..

السهسى: نجم خفي، وقرن في خفائه مع القمر في ظهوره.. أي أريها الخفي، وتريني الواضح.. يضرب لمن يغالط في ما لا يخفى..

### \* الرائد لا يكذب أهله..

الرائد هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكأ لهم.. فإن كذبهم أفسد أمرهم وأمر نفسه معهم.

### \* سبق سبيله مظهره..

يضرب لمن يسبق فعله تهديده..

### \* عند الصباح يحمد القوم السرى ..

السرى: السير ليلاً: يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة.. وأيضاً لما ينال بالمشقة، ويوصل إليه بالتعب.

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عيبر رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء هي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عيبر - الرباط

## تأملات

## وخواطر

البحث عن السلام  
في شرم الشيخ

في «شرم الشيخ» بمصر يجتمع قادة كبار دول العالم بقصد دراسة قضية الأرهاب ومكافحته بعد التفجيرات التي وقعت في القدس وعسقلان وقل أيبب، والتي ما كانت لتقع أو تحدث لو أن إسرائيل بادرت بالاعتراف بالحق لذويه، وكفت عن ملاحقة الاطفال، والتكليف بشباب فلسطين، ولا تزال مأساة الحرم الخليلي ماثلة أمام أعين جميع المسلمين في العالم، يوم اقتحم المسجد ذلك الصهيوني المتطرف وأطلق الرصاص من رشاشه، ففتك بعشرات المسلمين وهم يؤدون صلاة الفجر في أشهر الشهور، وأقدسها في رمضان.

إسرائيل لا تتعظ أولاً تعتبر بالاحداث فهي عندما تتحدث عن السلام، لا تلبث أن تلوح بالحرب وهي عند ما تعترف باستقلال السلطة الفلسطينية في غزة وأريحا، لا تتردد في اقتحام منازل ودور الفلسطينيين بحثاً عن المشتبه فيهم من جماعة حماس.

وقد تهدم المنازل لشبهة ما، أو لأن ساكنيها تربطهم أوامر عائلية بالمتعاطفين مع حركة حماس، وما هي ذي تعمل على إشعال النار واحداث الفتنة بين الفلسطينيين فيما بينهم ورفعهم إلى حرب أهلية تحرق الأخضر واليابس معاً، كما هو الحال اليوم في أفغانستان، وبالرغم من أفاعيلها هاته فإنها تصفق لقمة الأرهاب وصفتت معها دول كثيرة، ومن بينها روسيا التي تلحن بإرهاها شعباً مسلماً في الشيشان.

وماذا فعل هؤلاء القادة بشعب البوسنة والهرسك؟ وما هو مصير اتفاقية «دايتون» التي منحت للمعتدين الصرب أجزاء ومناطق كثيرة واسعة من أرض البوسنة، وسلمتها لقمة سائفة للسفاح الصربي «كارادازيتش» بالرغم من أن هذا الأخير يعتبر مجرماً دولياً أدانته محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة بسبب جرائمه في حق شعب البوسنة، وما هو ذا يتنقل بكل حرية بين مدينة وأخرى في المناطق التي استولى عليها عنوة واغتصاباً جنوده على مرأى وعلم من قوات حلف الأطلسي - التي تجاهلت أمر اعتقاله وتسليمه للمحكمة الدولية لمحاكمته.

لقد اختلت المقاييس الأخلاقية في عالم طبل وزمر كثيراً للنظام العالمي الجديد، فما هو حق للإنسان في بلد، ليس حقاً للإنسان في بلد آخر، وما تنتهم به دولة من امتلاكها لأسلحة الدمار الشامل، لا تنتهم به دولة تملك ماتنتي رأس نووي وتلوح باستعمال هذه الرؤوس في يوم ما. ولا تزال مصر على رفض التوقيع على المعاهدة الدولية القاضي بمنع استعمال السلاح النووي، ويحدث هذا في وقت لا تزال فيه اللجان الدولية التابعة للأمم المتحدة تقوم برحلاتها الماراطونية إلى بغداد للبحث عن أسلحة الدمار، ياترى كم هو عدد هذه الرحلات في ظرف خمس سنوات؟ وبين رحلة وأخرى تطالعا وجوه المبعوثين الدوليين وهم يصرحون أمام عدسات آلات التصوير بأنه لا تزال هناك في العراق أشياء لم يكشف عنها بعد، وأن فنحن ننصح الأمم المتحدة بمواصلة الحصار.

إن الأمم المتحدة تكيل الكيل بمكيالين، وقد رفع مجلس الأمن الدولي أخيراً الحصار على الصرب المعتدين، وأبقى على حصار شعب العراق وتجويعه وما هي ذي إسرائيل تحاصر الشعب الفلسطيني ومعاقبته على ما حدث من تفجيرات وهي المسؤولة فعلاً ومنذ زمان على حدوثها ووقوعها بسبب سوء معاملتها للفلسطينيين.

وكفنا، ومعنا التاريخ، وقوانين الدنيا كلها تشهد بأن دولة إسرائيل تقوم اليوم على أراضي فلسطين الإسلامية، ولا تزال تحتل الضفة الغربية والجولان والقدس العربية جزءاً من لبنان ضاربة عرض الحائط بميثاق الأمم المتحدة، وهي تصر على ارتكاب الجرائم الوحشية بحق الشعب الفلسطيني، ومع ذلك فإن دولاً كبرى في العالم يفرز رؤساؤها النمرع لما يحدث في إسرائيل.

محمد الحضر اليرسوني



القدس الشريف

مخالم  
إسلامية

ناقحة على الجاسوب

حوار شعيب عليه السلام  
مع قومه مديناعداد الأستاذ محمد الشرفاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

ويأتي دور شعيب عليه السلام لحوارة قومه من أهل مدين المطففين في المكيا والميزان المبخسين الناس أشياء هم، المفسدين في الأرض، ولا تطيل فتمسوق الحوار بدون تعليق عليه (وإلى مدين أخاهم شعيباً، قال يا قوم أعبدوا الله مالكم من إله غيره، ولا تنقصوا المكيا والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط (4) ويقوم أوفوا المكيا والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين (85) بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ (86) قالوا: يا شعيب أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء، إنك لانت الحليم الرشيد (87) قال: يا قوم إرهبتم إن كنت على بينة من ربي ورسولتي، منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب (88) ويقومون لا يجر منكم شقاقي أن يصيبكم ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد (89) واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه (قالوا يا شعيب ما نقه كثيرا مما تقول، وأنا نراك فينا ضعيفا، ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزير (91) قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله، واتخذتموه وراءكم ظهريا، إن ربي بما تعملون محيط (92) ويقوم اعلموا على مكانتكم إني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب، وأرتقبوا إني معكم رقيب (93) وتكون نهاية قوم شعيب مأساوية على غرار ما كانت نهايات من سبقهم من مكثبي الرميل (ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا، وأخذنا الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائمين (94) كأن لم يفنوا فيها إلا بعدا لمدين كما بعدت نمود (95).

رسالة الطالب  
تعزي رئيسها في  
وفاة والدته الطاهرة  
رحمها الله

انتقلت الى عفو الله الحاجة حبيبة العمرتي أرملة عبد السلام الحاج مسعود بمدينة طنجة يوم الجمعة 26 رمضان المعظم 1416 هـ الموافق لـ 1996/2/16 م، ليلة القدر المباركة التي تعد خير من ألف شهر والتي أنزل فيها القرآن المجيد هدى للناس...

وبهذه المناسبة الاليمة تتقدم أسرة جمعية رسالة الطالب الثقافية أطرا وأعضاء ومنخرطين بصادق التعازي الحارة والمواساة القلبية إلى أفراد أسرة الفقيدة العريقة وفي مقدمتهم رئيس جمعية رسالة الطالب الأستاذ مصطفى الحاج مسعود وإخوانه وأخواته البررة جميعا.

مسائلين الله العلي القدير أن يتغمد المرحومة الصالحة بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنها فسيح جناته ورضوانه، ويرزق أهلها الصبر والاحتساب الجميل والاجر الجزيل بعنه تعالى وكرمه. وإنا لله وإنا إليه راجعون.